

نافذة

الشعب أساس

مخالطات هائلة تعبر بأفكارنا، تعيث فيها تخلفاً وتقوفاً وتمسكاً بالتراث القديم فقط من الروحي الذي يسيطر على تاريخنا الذي ي يقول: إننا من أحفاد سام أو حام أو يافت أبناء نوح عليه السلام. طبعاً هذا الفكر الذي نسند إليه فكر توراتي ممض، العالم وصل إلى عمر الكون بلغ أربعة عشر مليار سنة، وإنسان واقعياً اكتشف إنسان تيريلات ستة ملايين سنة، وإنسان لوسي في الجهة ثلاثة ملايين ونصف المليون سنة، وإنسان لوسو في سبعة آلاف سنة، أو أربعة آلاف، أو ألف وأربعين سنة.

كيف يكون هذا مع تصاريح الأبيولوجيات والثقافات والأديان وطريقها ومذاهبها والتطورات العلمية الهائلة وانتشار الأحزاب وشعاراتها الفاشلة والقائمة من على أنها قائدة للدول والمجتمعات؛ وكذلك تعمل كل دولة حينما ترفع شعار أنها مديرة أو قائدة لشعبها ومؤسساتها.

ماذا تعني هذه المقولات التي في مجدها مثل لغة عبرية لا

حضر فيها لها، إن لم يكن هنا أن هناك شعب مؤسس قليلاً كان أو كثيراً، ونحن بوصفنا أمّة عربية تاريخية وشعب حي

واحاضر نتحدث في تحكيمها المتصل عبر الحقب التاريخية، الذي لم ينقطع عن الحياة لأنّ ظهر من جهود هذا الكون، والجهود أسس الوجود، وإنما هنا الجوهر كما صنّ الأخرين

باللغات الصينية والإندونيسية والروسية وبالقصائد والأدبيات بلغة العربية ومقدامتها، أتزلّت عليه وأعتمدت بعد ظهورها وانتشارها من ضمن تكوينه إلى الشعوب الأخرى وتطرورها

أيضاً، فأخذت في الحسبان بعد اعتبار مكونات لغة العربية القائمة من اللغات السامية واللهجات مرتبطة مع بعضها

ب العلاقات وثيقة، كالإبطة الأسرورية التي تنتهي إلى سلاة سام، وقد سببت شعوبها إلى إمكانات لغتها السامية، وسمست اللغة

العربية إلى العربية الفصحى مع كامل لهجاتها القديمة والحديثة والكتابية، وسمست العربية القديمة والحديثة واللقاء

المساوية والفنية والسردية والأدبية والآثرية والبابلية،

لأنّا وصلنا إلى اللغة العربية، لأنّها قادمة من الجوهر الذي

شكل العربة، والانتقام لها يأخذنا إلى الدفاع عنها، وعندما ندافع عن لغتنا ندافع عن موطننا الذي صبغنا منه، وحولنا إلى

وطنيين، ما يعني أنّ ما دامنا أمّنا بذلك، تعزز عروبتنا التي

تتمثل جهود وطننا، ترسّل الأمانة إلى كأساس يبني عليه ويستمر

منه التواصّل المكون للشعب الذي يؤمن بأنّ العروبة جهود

وطنيته، والجوهر أساس الوجود، والوجود لا يكون إلا بشعب

كيف بنا لا نصل ذاك الإيمان الذي يتضمن به الآخرون.

انظرنا وتأملوا الروسي والهندي والصيني والأفريقي والأوروبي بتنوعاته، وما تمتلكونه من وطنية، وحتى حدادة

الأمريكي في الوطنية الأصطناعية، على الرغم من أنه قاد من ثباتات وحروبه، إلا أن الكل حمله الانتقام، وذهب إلى

الأفضل أداء، ما أحدث لهم التقدّم، ومنحهم لغة الوطنية العالمية.

لقد وقع إله مع العرب عقداً أزيلاً من خال الوحوش ونتائج المتأمل

العميق في تكوين هذا الكون، فأذن عليهم ربنا أن يأخذنهم مع ذات

الوحى، وأرسل لهم عبده نبياً كان خاتم الأنبياء والرسل، كما

وقع مع الآخرين بالمواصفات الإيجابية ذاتها، وأخذن مقتبلة

العهد الميثاق، وبنادلوا معه النّفقة، فأكلوا بذلك مثلث المقدس، وهذا

يشكل نوعي وتفيق، وفي الوقت ذاته تم إغلاقاً مثلك القاسم مع

الآباء المنذرين اليهودية والمسيحية إلى ما لا نهاية، والسؤال

الآن عن هذه الأمة التي وجدت لنفسها، كيف تحافظ على حرمها

وحضارتها ولغتها العربية وعروتها وقوميتها؟ ألا يحق لكل

ناظل مغفراتها بالخلاف على نفسها، وهو يجعلها تناكل من مظهرها،

ويفضم رويداً رويداً بفعل تناكل الأكاذب على قصصها؟

النّزوع إلى الأداء مع الاستعانت بالأسنان التي لا تلتقط الرّوكون

إلى القديم يهدف للشخصي نحو استقبلنا الذي يدعونا لأنّ نعمل له، كي يكون أكثر إشراقاً لنا ولأجيالنا، هذا الذي يجب أن

يفتحنا لبناء الفكر المتكامل مع إدراك وشيق لمعنى بناء فكر تقدمي

متاخر، تلهي الوطنية التي تفترق فكره الباحث عن حياة عملية

دقّقة وراقة، لذلك أجدني أتحدث عن لغة العروبة التي تهرب

استطاعت الكاتبة نهلة السوسو أن تقارب القسايا

الإنسانية وتلامس الواقع بقطعته على الرغم من

ذلك فرقها الذي يظهر على أنه يستحقن لقب القدوة بحق

أيها الشعب العربي أين تقى؟ هل تخليت عن لقتك ومروريتك

وأمجادك وحاضرك ومستقبلك وإشراق شمسك، وغفلت قمرك

بوشاح الغمّة؟ فعل ما لديك سليم معاشر، إلا أنّك فضفخت في تمسك بأحلامك التي لم تجدي لتحقيقها، وعجزك أوقت تقدّمك عند نقاطك الروحية، لم تقدر على حوارها، وحيالك أمالى أدى

سيطرة سوكوك عليك، وما تحمله من شرف اثنوي الهاك عن شرفك الوطني الإبداعي.

هل أمنت أنها الشعب يوماً بالتنظيم والانتظام، أم إنك ابن الصحراري والباري والفالق متعلق بالانقلاب، تزيد الوصول إلى

الجهاز من دون عناء، هل أمنتك أنس القوانين والتشريع والتلقين، إلى

في جميع دعوات العلمية والأدبية والثقافية لإبرار التّنقش واستكماله

في النّماء؟ كييف بمفكرينا ومتلقيننا يحيون على طرق نقشب؟ كييف بهم يختارون من جهودهم إلى مفهومه؟ أين هم من متلهمة القائم

والبناء الفكري الذي يجب أن يتجلى على أعلى مستوى العروبة ولغتها وأهم

حيث لم أحد رئيسي عربياً لفق حال الأمة العربية ولغتها، وقويمتها مثله.

أين مفاهيمها، من البطلة، إلى الشرف، إلى التّقدّم، إلى

يختارون من جهودهم إلى مفهومه؟ أين هم من متلهمة القائم

والبناء الفكري الذي يجب أن يتجلى على أعلى مستوى العروبة ولغتها وأهم

حيث لم أحد رئيسي عربياً لفق حال الأمة العربية ولغتها، وقويمتها مثله.

أين الشعب العربي أين تقى؟ هل تخليت عن زمام المقال،

وأمجادك وحاضرك ومستقبلك وإشراق شمسك، وغفلت قمرك

بوشاح الغمّة؟ فعل ما لديك سليم معاشر، إلا أنّك فضفخت في

تسكك بأحلامك التي لم تجدي لتحقيقها، وعجزك أوقت تقدّمك عند نقاطك الروحية، لم تقدر على حوارها، وحيالك أمالى أدى

سيطرة سوكوك عليك، وما تحمله من شرف اثنوي الهاك عن

شرفك الوطني الإبداعي.

هل أمنت أنها الشعب يوماً بالتنظيم والانتظام، أم إنك ابن

الجهاز من دون عناء، هل أمنتك أنس القوانين والتشريع والتلقين، إلى

في جميع دعوات العلمية والأدبية والثقافية لإبرار التّنقش واستكماله

في النّماء؟ كييف بمفكرينا ومتلقيننا يحيون على طرق نقشب؟ كييف بهم

يختارون من جهودهم إلى مفهومه؟ أين هم من متلهمة القائم

والبناء الفكري الذي يجب أن يتجلى على أعلى مستوى العروبة ولغتها وأهم

حيث لم أحد رئيسي عربياً لفق حال الأمة العربية ولغتها، وقويمتها مثله.

أين مفاهيمها، من البطلة، إلى الشرف، إلى التّقدّم، إلى

يختارون من جهودهم إلى مفهومه؟ أين هم من متلهمة القائم

والبناء الفكري الذي يجب أن يتجلى على أعلى مستوى العروبة ولغتها وأهم

حيث لم أحد رئيسي عربياً لفق حال الأمة العربية ولغتها، وقويمتها مثله.

أين الشعب العربي أين تقى؟ هل تخليت عن زمام المقال،

وأمجادك وحاضرك ومستقبلك وإشراق شمسك، وغفلت قمرك

بوشاح الغمّة؟ فعل ما لديك سليم معاشر، إلا أنّك فضفخت في

تسكك بأحلامك التي لم تجدي لتحقيقها، وعجزك أوقت تقدّمك عند نقاطك الروحية، لم تقدر على حوارها، وحيالك أمالى أدى

سيطرة سوكوك عليك، وما تحمله من شرف اثنوي الهاك عن

شرفك الوطني الإبداعي.

هل أمنت أنها الشعب يوماً بالتنظيم والانتظام، أم إنك ابن

الجهاز من دون عناء، هل أمنتك أنس القوانين والتشريع والتلقين، إلى

في جميع دعوات العلمية والأدبية والثقافية لإبرار التّنقش واستكماله

في النّماء؟ كييف بمفكرينا ومتلقيننا يحيون على طرق نقشب؟ كييف بهم

يختارون من جهودهم إلى مفهومه؟ أين هم من متلهمة القائم

والبناء الفكري الذي يجب أن يتجلى على أعلى مستوى العروبة ولغتها وأهم

حيث لم أحد رئيسي عربياً لفق حال الأمة العربية ولغتها، وقويمتها مثله.

أين مفاهيمها، من البطلة، إلى الشرف، إلى التّقدّم، إلى

يختارون من جهودهم إلى مفهومه؟ أين هم من متلهمة القائم

والبناء الفكري الذي يجب أن يتجلى على أعلى مستوى العروبة ولغتها وأهم

حيث لم أحد رئيسي عربياً لفق حال الأمة العربية ولغتها، وقويمتها مثله.

أين الشعب العربي أين تقى؟ هل تخليت عن زمام المقال،

وأمجادك وحاضرك ومستقبلك وإشراق شمسك، وغفلت قمرك

بوشاح الغمّة؟ فعل ما لديك سليم معاشر، إلا أنّك فضفخت في

تسكك بأحلامك التي لم تجدي لتحقيقها، وعجزك أوقت تقدّمك عند نقاطك الروحية، لم تقدر على حوارها، وحيالك أمالى أدى

سيطرة سوكوك عليك، وما تحمله من شرف اثنوي الهاك عن

شرفك الوطني الإبداعي.

هل أمنت أنها الشعب يوماً بالتنظيم والانتظام، أم إنك ابن

الجهاز من دون عناء، هل أمنتك أنس القوانين والتشريع والتلقين، إلى

في جميع دعوات العلمية والأدبية والثقافية لإبرار التّنقش واستكماله

في النّماء؟ كييف بمفكرينا ومتلقيننا يحيون على طرق نقشب؟ كييف بهم

يختارون من جهودهم إلى مفهومه؟ أين هم من متلهمة القائم

والبناء الفكري الذي يجب أن يتجلى على أعلى مستوى العروبة ولغتها وأهم

حيث لم أحد رئيسي عربياً لفق حال الأمة العربية ولغتها، وقويمتها مثله.

أين مفاهيمها، من البطلة، إلى الشرف، إلى التّقدّم، إلى

يختارون من جهودهم إلى مفهومه؟ أين هم من متلهمة القائم

والبناء الفكري الذي يجب أن يتجلى على أعلى مستوى العروبة ولغتها وأهم

حيث لم أحد رئيسي عربياً لفق حال الأمة العربية ولغتها، وقويمتها مثله.

أين الشعب العربي أين تقى؟ هل تخليت عن زمام المقال،

وأمجادك وحاضرك ومستقبلك وإشراق شمسك، وغفلت قمرك

بوشاح الغمّة؟ فعل ما لديك سليم معاشر، إلا أنّك فضفخت في

تسكك بأحلامك التي لم تجدي لتحقيقها، وعجزك أوقت تقدّمك عند نقاطك الروحية، لم تقدر على حوارها، وحيالك أمالى أدى

سيطرة سوكوك عليك، وما تحمله من شرف اثنوي الهاك عن

شرفك الوطني الإبداعي.

هل أمنت أنها الشعب يوماً بالتنظيم والانتظام، أم إنك ابن

الجهاز من دون عناء، هل أمنتك أنس القوانين والتشريع والتلقين، إلى

في جميع دعوات العلمية والأدبية والثقافية لإبرار التّنقش واستكماله

في النّماء؟ كييف بمفكرينا ومتلقيننا يحيون على طرق نقشب؟ كييف بهم

يختارون من جهودهم إلى مفهومه؟ أين هم من متلهمة القائم

والبناء الفكري الذي يجب أن يتجلى على أعلى مستوى العروبة ولغتها وأهم

حيث لم أحد رئيسي عربياً لفق حال الأمة العربية ولغتها، وقويمتها مثله.

أين مفاهيمها، من البطلة، إلى الشرف، إلى التّقدّم، إلى

يختارون من جهودهم إلى مفهومه؟ أين هم من متلهمة القائم

والبناء الفكري الذي يجب أن يتجلى على أعلى مستوى العروبة ولغتها وأهم

حيث لم أحد رئيسي عربياً لفق حال الأمة العربية ولغتها، وقويمتها مثل